عزت لباسي وحسنت مطعمي لان القوت لا يحتمل
الانبساط نفر الطبع لفراق العاده فحل المرض
فقطع عن واجبات واوقع في آفات ومعلوم
ان لذا الفقه تعبد التحصيل من الوجوه المستنبطا به
وتحشيها المر لم تبالغ سعي في تلف النفس فما اقول
كيف اصنع وما الذي افعل واخلو بنفسي في خلواتي
وانتدب من البكا على نقص حالاتي واقول اصف حال
العلما وجسمي يضعف عن اعاده العلم وحال الزهاد
وبدني لا يقوى على الزهد وحال المحبين ومخالطة
الخلق شتت همي وسعتش صور المحبوبات من الهوى
في نفسي فتصدا مراة قلبي وشجرة المحبة تحتاج الى تربه
في بريه طيبه تسقي ما الخلوه من دولاب الفكره
وان اثرت التكسب لم الحق وان تعرضت لابنا الدنيا
مع ان طبعي الانفه من الذل فتدني مشغي فلا سعي
للميل مع هادين الحاضيين اثر فمخالطة الخلق
تردي النفس مع الانفاس فلا تخبو التوبه امره
عليه ولا ابد من نبه من علم او عمل او محبه بقي لي
فادارانتي [illegible] عما قال التابد
الثاني لما مكنونا وقال له ابا ذا ما ان تتنزل بالما

وهذا الحد كله مع خلود الابد استنزاج من
فضله فالويل لمن لم يعش معه ولم يمتثل امره
ولم يعلم قدر نعمه والحسرات العظيم لمن اثر
خلافه وتجافي عن طاعته فلو لم يكن في مخالفته
الا تعسر الاقدام في الدنيا فكيف والعقوبه
الدايمه لمخالفيه واعظمها اعراضه فنسال الله عز وجل
ان يجعلنا ممن اقبل اليه وقبل منه ولم يعرض عنه
فلم يعترض عليه انه قريب مجيب

آخر الجزء الخامس والعشرون [illegible]

فصل

واعجبا من
عقل يسوى حتى يبلغ الى مرتبه اثبات
الاله فاصلاح امر الدنيا فحفظ البدن والاحتيال
في المعاش بصنوف التصرف ثم يقهره الهوى
فيقف مع اخس النقايص والسفا الجوهر يتعثر
ثم يدخل الى هذا الكون ويجلى عليك عرايس
الموجودات ويعرض للارباح وتجرى للحظ له
ويقرب الى باب الملك فيصير كمسلك الى الهوى
كالساهي كانك لا تدري ما قيل لك فخرج
اقبح حالا [illegible] اسري لو عرفت الجبال [illegible]
اما تذكرت [illegible] لو اعرت النار للحديد ماذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1